البعثة
المجلد الثالث
السنة الثالثة
نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
كويت
إيران
شط العرب
العراق
جزيرة بوبيان
جبل قصي
فيلكا
جون الكويت
الخليج العربي
راس
الجهرة
المقوع
القطاس
فحيحيل
الاحمدي
القليعة
جبل واره
البرقان
الدبدبة
المنطقة المحايدة
المملكة العربية السعودية
المنطقة المحايدة
جمعها وأعاد طباعتها
مركز البحوث والدراسات الكويتية
الكويت ١٩٩٧ م

البعثة

٢٥ شارع إسماعيل
باشا محمد بالزمالك
—
تليفون ٥٧٥٢٨

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين

ربيع أول ١٣٦٨
يناير ١٩٤٩
العدد الأول
السنة الثالثة

« البعثة » فى عامين

بهذا العدد تستهل « البعثة » عامها الثالث ، وهى أقوى ما تكون عزيمة على أن تسير نحو مثلها العليا ، وأشد ماتكون إيماناً بالمبادىء السامية التى وضعتها نصب عينيها . وإن كل عام يمر يزيدنا تطلعاً إلى تحقيق أهدافنا . وكل سنة تمضى تزيدنا يقيناً فى أننا بالغون ما نهدف إليه مادام الوصول إلى الكمال رائدنا ، والاهتمام باللباب دون القشور غايتنا ، والعمل للمصلحة العامة همنا وديدننا . .

إن الصحافة هى اللسان المعبر لكل شعب ناهض ، وهى الموجه للشعور القومى ، والدافع للحركات الاجتماعية . وهى المرآة الصافية التى تنعكس على صفحتها آمال الأمة وآلامها ، وهى السجل الصادق لتاريخ البلاد . والكويت فى تحفزها إلى مستقبل حافل بالحياة الحقة . أحوج ماتكون إلى صحافة تشد أزرها فى نهوضها ، ثم تكون لها العون فى تدرجها نحو الحياة المرجوة . . وإن بوادر هذا النهوض ليلمس فى شتى مرافق الحياة هناك ، ولعل « البعثة » وما تسهم به من نصيب فى هذا المضمار إحدى هذه البوادر الكريمة . .

إن من حق القارىء علينا أن نستعرض معه فى عجالة بعض ما قامت به « البعثة » فى عامين ، فلقد حاولت فى نطاقها المحدود أن تعرف الكويت إلى البلاد العربية عامة ومصر خاصة ، مدركة تمام الادراك ، أن معرفة البلاد العربية بعضها ببعض أول مراحل الوحدة ، وقد أثمرت هذه المحاولات فى تقريب بلادنا إلى أذهان الكثيرين ، فلم تعد كما كانت قبل سنين فى عزلة عن أكثر البلاد العربية . . وعلى صفحات «البعثة» نشطت أقلام كان يعورها المجال الذى تنشط فيه ، فأتيحت الفرص أمام الشباب الكويتى الناهض ليكتب مايريد ، وليعبر عن خلجات نفسه . . . وكان مجال النقد الحر النزيه لحياتنا الاجتماعية والأدبية ، واسعاً أمام من أسهموا فى هذه النشرة . والنقد النزيه من أهم الموجهات لأى مجتمع ، ولقد يغضب منه قوم ويعتب آخرون ، ولكن هؤلاء وهؤلاء سيدركون فى قرارة نفوسهم أن العمل للمجتمع بأسره ، لا يرضى جميع أفراد هذا المجتمع دائماً ، لأن الرغبات الانسانية لم تكن فى يوم من الأيام متفقة بين الناس جميعاً . وقديماً قيل : إذا أردت أن تأمن النقد فلا تفعل شيئاً ولا تقل شيئاً ولا تكن شيئاً ، ونحن نريد أن نكون شيئاً . . وشيئاً ذا بال . . وإنه لمن دواعى فخرنا وسرورنا أن كثيراً من دعواتنا وكثيراً من نقدنا ، قد وجد طريقه إلى من بيدهم مقاليد الأمور ، مما يدل على التهيىء للاصلاح ، وعلى سعة الصدر التى يتلقانا به الكثيرون ، ولعل ماتكتبه « البعثة » من اقتراحات سريعة تقدمها صريحة أحياناً وغير صريحة أخرى ، وما

تجده من صدى لها ، دليل آخر على ما للنقد الحر من أثر طيب .. وإن عدم التفات أحد فى الكويت إلى تاريخنا المحلى القريب وعدم وجود من يتعهده بالتدوين والتقييد، إلا فى النادر القليل ، بحيث لم يبق من مرجع له إلا رواة الأخبار من المسنين ، جعلنا نعمل على أن نقيد هـذه الأحداث على صفحات « البعثة » حتى تكون فيما بعد لسانا من ألسنة التاريخ . ومن هذا القبيل مادأبت عليه « البعثة » من نشر تراجم لأعلام الكويت ، فان هـذه الشخصيات التى انتقلت إلى العالم الآخر من عهد قريب أو بعيد تركت آثاراً عميقة فى البلاد ، وجاهدت جهادها المشكور الذى نتذوق نحن الأبناء بعض ثماره ، فمن حقها علينا أن نجدد ذكراها للناس ، وأن نبرزها مثلا للعمل المنتج ، وأن نصورها تصويراً صحيحاً حتى يدرك النشء كيف كان الآباء ، وكيف كان جهاد المجاهدين. وسنداًب على إتمام هذه الحلقات من سلسة الأعلام حتى تغدو فيما بعد سفراً تاريخياً لرجالات الكويت ، ونأمل أن يشجعنا كل من نلجأ إليه أو من يجد فى نفسه القدرة على تزويدنا بالمعلومات اللازمة فى هـذا المضمار . وإلى جانب ذلك اهتمت «البعثة» بأدبنا الشعبى ؛ هذا الأدب الذى يمثل نفسية الكويتى ومشاعره ، كما يمثل تطور لغته وتعابيره .

ولقد راعت « البعثة » أن تقدم لقرائها منتخبات من الشعر العربى القديم إلى جانب ما تنشره من الشعر الحديث ، ناظرة فى هـذا وذاك إلى الشعر من ناحيته الفنية الخالصة ، ومثل ذلك ما تقدمه بين الفينة والفينة ، من أقاصيص . إذ أننا نؤمن أن الأدب فى شتى ألوانه ، كأى فن ، ليس وقفا على طبقة من الطبقات ، ولا فئة من الفئات، وإنما هو إحساس ينبثق من كل نفس مرهفة ، ينبثق للفن فى ذاته ، ويهدف للفن ذاته ، يتمثل فى قطعة من الشعر يعبر عنها الانسان باللفظ الذى يترجم عن أحاسيسه ، أو بالتمثال الذى يصوره خياله ، أو بالنغم التى يترنم بها وجدانه ، ومن هنا كانت الفنون تختلف عن العلوم التى تهدف لغايات عملية ملموسة . ومن هنا كانت حرية الفنان تختلف عن حرية العالم . كما أن مسئوليته تختلف عنه اختلافاً واضحاً . ولهـذا المبدأ الصحيح كنا نخضع فيما ننشره من شعر وأدب .

وإذا كنا قد بذلنا الجهد لتشجيع الحياة الأدبية والاهتمام بالنهضة الفكرية فلأننا نعلم يقيناً أن كل نهضة اجتماعية لا بد أن تسبقها نهضة أدبية تهيىء لها الطريق وتصقل لها النفوس ، وهـذه من قواعد الاجتماع التى تكررت فى التاريخ مرات . وإنه ليعوزك أن تجد شعباً له تاريخ ، وليس الأدب من أهم مقوماته . على أن «البعثة» لم تهمل النواحى العملية فى حياتنا فعملت جهدها على تقريب أنواع شتى من ألوان الحياة الراقية إلى أذهان الكويتيين ، حتى ينسجوا على منوالها ويقتفوا أثرها . . وإلى جانب هذا وذاك قد خصصنا جانباً من « البعثة » للسمر البرىء . والفكاهة التى تروح عن النفس بعض ما تجد من متاعب .

إننا لا ندعى أننا فعلنا كل مايرضى القراء ، ولكننا ندعى أننا نبذل الجهد فى هذا السبيل ، وإننا بفضل هذا التشجيع من قرائنا الكرام وبفضل هذا التعاون الوثيق الذى يبدونه نحونا ، نأمل أن نحقق كثيراً مما نسمو إليه من أهداف . . ولا يفوتنا أن نزجى خالص الشكر إلى الذين آزرونا وأيدونا بشتى أنواع التأييد . وإلى الذين أسهموا بأقلامهم فى تحرير هذه النشرة من شبابنا بمصر والكويت ، ومن غـيرهم من الأدباء والباحثين . كما لا يفوتنا أن نبدى خالص التقدير لأصدقاء « البعثة » من أبناء مصر العزيزة الذين أشعرونا بصادق ودهم وتعاونهم أننا بحق فى جانب من وطننا العربى الكبير .

عبد العزيز حسين